

شرح أصول الفقه - المشقة تجلب التيسير ص 392 - الشيخ وليد

السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالده واجعل قبره روضة من رياض الجنة - 00:00:00

ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات قال المؤلف وفقه الله تعالى القاعدة الثالثة المشقة تجلب التيسير والضرورات تبيح المحظورات قال الله عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:00:36

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره اي ما كلفكم ما لا تطريقون وما الزمكم شيء يشق عليكم الا جعل الله لكم فرجا ومخرجا الصلاة التي هي اكبر اركان الاسلام بعد الشهادتين تجب في الحضر اربعا - 00:00:54

وفي السفر تقصر الى ركعتين والقيام فيها يسقط بعذر المرض فيصليها المريض جالسا فان لم يستطع فعلى جنبه الى غير ذلك من الرخص والتخفيفات في سائر الفرائض والواجبات انتهى قال الله عز وجل في كتابه الكريم وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه - 00:01:10

قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية اي قد بين لكم ما حرم عليكم ووضحه الا الا ما اطربتم اليه اي الا في حال الاضطرار فانه يباح لكم ما وجدتم انتهى - 00:01:31

وقال عز وجل في كتابه الكريم فمن اضطرر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم قال ابن كثير رحمه الله اي في غير بغي ولا عداوان - 00:01:45

وهم مجاوزة الحد فلا اثم عليه اي في اكل ذلك قال الشافعي رحمه الله في كتابه الام كل ما احل كل ما حرم في معنى لا يحل ذلك لا يحل الا في ذلك المعنى خاصة. كل - 00:01:57

ما احل انحرموا ما يحسرون كل ما احل من كل ما حرم في معنى لا يحل الا في ذلك المعنى خاصة فاذا زايل ذلك المعنى عاد الى اصل التحرير مثلا - 00:02:13

الميئنة المحمرة في الاصل المحلة للمضطر راجعها في الام فاذا زالت الضرورة عادت الى اصل التحرير انتهى قلت وضابط اباحة المحظورات عند الضرورة هو ان تكون الضرورة قائمة ومتتحققة ولا يمكن دفعها الا من طريق ذلك المحظور. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله الامين - 00:02:32

وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بمحسان الى يوم الدين ثم اما بعد لقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه القطعة قاعدتين من قواعد الفقه القاعدة الاولى قاعدة من قواعد الفقه الخمس الكبرى - 00:02:58

وهي قاعدة المشقة تجلب التيسير يعني ان كل فعل في تطبيقه عسر فان الله عز وجل كرما وفظلا واحسانا يقيمه باليسر قال الله عز وجل ان مع العسر يسرا ان مع الميسر - 00:03:15

ويقول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ويقول الله عز وجل يريد الله ان يخفف عنكم ويقول الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:03:32

ويقول الله تبارك وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما

استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبواه. والادلة وفي صحة هذه القاعدة متوافرة ولله الحمد والمنة من الكتاب والسنة - [00:03:47](#)
المشقة تجلب التيسير اعلم رحمنا الله واياك ان الشريعة في اصل تقريرها وتشريعها روعي فيها التخفيف اصلا فالشريعة كلها خفيفة.
يقول النبي صلى الله عليه وسلم واني بعثت بالخنفية السمحاء. وقد وصف الله عز وجل شريعة محمد - [00:04:06](#)
صلى الله عليه وسلم بقوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالشريعة في ذاتها خفيفة ولكن من باب زيادة التخفيف
ومن باب زيادة الرحمة ان هناك بعض التخفيفات والرخص الخاصة بمن قامت به بعض الاحوال - [00:04:26](#)
كالمرظ والخوف والسفر والاكره والضرورة. فهنا يطلب لهذا الشخص بعينه تخفيف تخفيف زائد على اصل التخفيف الشرعي فاذا هنا
تخفيف عام وهنا تخفيف خاص. الشريعة في اصل تقريرها خفيفة. فتخفيف الشريعة بالاصل والعموم - [00:04:45](#)
يندرج تحته جميع المكلفين ولكن هناك تخفيفات خاصة ورخص خاصة ورحمة خاصة بمن قامت به بعض الاحوال التي نص الفقهاء
عليها مما يوجب تخفيفا زائدا كالخوف والمرض والسفر الاكره وغيرها من جملة الاعذار - [00:05:08](#)
التي قررها العلماء رحمهم الله تعالى. فاذا هذه الشريعة خفيفة من جهتين من جهة عمومها واصل تقريرها وتشريعها. ومن جهة مراعاة
بعض الاحوال التي تعرض لبعض المكلفين. وهذه من القواعد الخمس الكبرى التي اتفق الفقهاء في جميع المذاهب - [00:05:28](#)
العلماء في سائر الامصار على تقريرها وان اختلفوا في بعض جزئياتها وتفاصيلها الا ان الاصل والعموم متفق متفق عليه بينهم وقد
ترعرع عليها جمل من الفروع ولله الحمد والمنة من هذه الفروع تشريع التيمم - [00:05:48](#)
فاذا عجز الانسان عن الطهارة المائية فان الله عز وجل يسقطها عنده وينتقل رحمة واحسانا من الله الى الطهارة الترابية
وهذه الرخصة يسميها العلماء ترخيص انتقال فاذا التخفيف اخذ هنا وجه وجه الانتقال فينتقل من الطهارة المائية الى الطهارة - [00:06:06](#)
الترابية وتفاصيل باب التيمم كلها مبنية على ان المشقة تجلب التيسير. فنص الفقهاء رحمهم الله تعالى على ان من الماء عدما حقيقيا
فله ان يتيمم وكذلك من عدم الماء عدما حكميا فيجوز له كذلك ان يتيمم - [00:06:27](#)
ومن مما يدخل تحت ذلك ايضا باب المسح على الخفين فباب المسح على الخفين مفرع على قاعدة ان المشقة تجلب التيسير ولا
يعرف حقيقة هذه الرخصة الا اذا وقع في الناس شدة برد وعلم الانسان انه لن يخلع خفافه وانما سيمسح على قدميه فحين اذ
يستشعر قلبه هذه - [00:06:46](#)
الرخصة العظيمة فباب المسح على الخفين بكل جزئياته وجميع تفاصيله مبني على ان المشقة تجلب التيسير. ومن ذلك ايضا ابواب
ازالة النجاسة فباب ازالة النجاسة مبني على التخفيف والتيسير في سنن ابي داود من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قالت
خولة يا رسول الله فان لم يذهب الدم يعني دم الحيض ان لم يذهب الدم قال يكفيك الماء ولا - [00:07:10](#)
يضرك اثره فمبني ازالة النجاسة مبني على التخفيف والتيسير فيجب على الانسان ان يزيلها ان استطاع فان لم يستطع فيزيل
المقدور على رسالته منها فان لم يستطعها فيصل على حسب فيصلي على حسب حاله. ومن ابواب كذلك باب العفو عن المخطئين - [00:07:36](#)
الجهال في باب في باب الترورك فان باب الترورك يسقط بالجهل والنسيان. فاذا افترط فاذا اكل الانسان وهو صائم او ناسيما فان الله عز
وجل يغفر له اكله هذا لان الله لو حاسبنا على فعل المحرم حال كوننا جاهلين او ناسيين لكان في ذلك من - [00:07:55](#)
العسر والمشقة ما لا تحتمله النفوس وما لا يطيقه اهل التكليف. فرحمة من الله عز وجل واحسانا قال ان من ارتكب المحظورات وهو
مكره على ارتكابها او جاهل او انه ناس فاني اعفو عنه واتجاوز عنه. ولذلك قرر العلماء بناء على ذلك ان ان - [00:08:15](#)
انه لا يؤثر فعل المنهي عنه الا الذكر وعلم وارادة من باب التخفيف. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. ومن جملة ايضا او باب السفر
فان الله عز وجل عامل الشارع عامل المسافر معاملة غير معاملة المقيم. فالمقيم يجب عليه - [00:08:35](#)
اتمام الرباعية ولكن المسافر يجوز له قصر الرباعية المقيم آآ يعني يمسح يوما وليلة واما المسافر فيمسح ثلاثة ايام بلياليها المقim لا
يجمع الا اذا تحقق في سبب من اسباب الجمع واما المسافر فيجوز له فيجوز له الجمع المقim لا تسقط عنه - [00:08:55](#)

الجمعة لا تسقط عنه الجمعة واما المسافر فتسقط عنه الجمعة. المقيم لا يسقط عنه ندية الرواتب. فيصل الرواتب القبلية والبعدية
واما المسافر فان جميع الرواتب تسقط عنه الا راتبة الفجر وراتبة الوتر كما نص على ذلك العلماء - 00:09:15

اوه لماذا فرق الله بين حالة السفر وحالة الاقامة؟ قال لان قال العلماء لان الانسان في حالة الاقامة في حالة سعة وفي حالة راحة فحين اذ ليس حالته توجب شيئا من التخفيف الزائد على اصل التخفيف الشرعي. واما المسافر فان حالته حالة ضنك وحالة ضيق والسفر قطعة من - 00:09:33

كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم فحالة المسافر تستدعي تخفيفا زائدا على هذا التخفيف. وما يفرغ على هذه القاعدة من الابواب الان اتكلم عن جزئيات والمسائل وانما نتكلم عن الابواب المفربة عليها. باب صلاة المريض وطهارته. باب صلاة المريض وطهارته - 00:09:53

ف اذا سألك يا طالب العلم احد من المرضى عن طهارته او صلاته كيف يتعامل معها؟ فاجبه بقولك افعل ما استطعت واما ما تعجز عنه فان الله عز جل يتتجاوزه عنك فان كنت تستطيع ان تتطهر بالماء طهارة كاملة فالحمد لله والا فافعل من الطهارة المائية ما انت قادر عليه وكميل ما عجزت عنه - 00:10:11

وبالتيمم وان كنت قادرنا على الصلاة قائما فهذا هو الواجب عليك والا فصلني قاعدا واومي بالسجود واومي بالسجود والركوع واجعل سجودك احفظ من رکوعك ففي صحيح الامام البخاري من حديث عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له صلى قائما فان لم تستطع فقاعدا - 00:10:31

فان لم تستطع فعلى جنب والا فاومني. ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على مريض فرأه يصلى على وسادة. يرفع الوسادة ويسلام عليها. فأخذ النبي عليه الصلاة والسلام الوسادة ورمي بها وقال صلي على الارض ان استطعت والا فاومني ايماء واجعل سجودك احفظ من رکوعك فاذا اياك ان تعامل المريض معاملة كمعاملة - 00:10:51

الصحيح اذا كان يستطيع ان يطهر ثيابه من النجاسة فالحمد لله والا فصلني على حسب حاله. ان كان يستطيع ان يستقبل القبلة فالحمد لله والا تصلي على الى الجهة التي يعني التي يستطيعها ولا يكون معها شيء من العسر والمشقة. ومن ذلك كذلك باب التخفيفات في - 00:11:11

حج فان الحج عبادة شرع فيها يعني ترخيصات كثيرة. من ذلك جواز النفر للضعفاء والمريض من مزدلفة بعد غيبة القمر يعني بعد منتصف الليل فاذا اتصف ليلة ذهب نصف الليل من يوم النحر من الليل من ليلة يوم النحر فان المرضي والعجزة - 00:11:31
كبار السن والضعفاء والحوامل هؤلاء يجوز لهم ان ينفروا قبل حطمة الناس واما الاقوياء فلا ينفروا الا اذا كان نفرهم تبعا للمرض ضعف التابع في الوجود تابع في الحكم لان من العجائز من لا تستطيع ان تنفر بنفسها فتحتاج الى ولدها القوي او تحتاج الى بيتها القوية فينفر معها ويأخذ - 00:11:54

حكمها تبعا لان التابع بعن لان التابع تابع. وكذلك جواز التوكيل في الرمي اه اذا كان الانسان لا مريضا اه لا يستطيع ان يرمي فله ان يوكل من الحجاج من يرمي عنه. فيرمي الوكيل اولا عن نفسه ثم يرمي عن موكله ثانيا - 00:12:14

وكذلك النية عن الصغار الذين لا يعقلون النية. فاذا احج فاذا احج لان اولاده الصغار حتى ولو كان في المال عقد له الاحرام وطاف به وسعى محمولا كل ذلك مما يجزى لان تكليف الصغير بمثل ذلك لا يستطيعه. وترخيصات الحج في مثل ذلك كثيرة - 00:12:32

حتى سقوط الحائط حتى سقوط طواف الوداع عن الحائض والنفساء هذا من الرخص العظيمة ويعني من شدة الحطمة التي يرونها ومن شدة الزحام الذي يرونها. فاذا كل ذلك مبني على قاعدة ان المشقة ان المشقة - 00:12:52

اجلبو التيسير ومن ذلك ايضا باب العمل بغلبة الظن. باب العمل بغلبة الظن. لو ان الله كلفنا الا نعمل باي جزئية من جزئيات الفقه الا بعد ان نصل فيها الى مرتبة القطع واليقين لكتلنا ما لا نطيق. لان هناك من المسائل مهمها اكثرا في البحث ومهمها اجهتنا فيها من التحقيق - 00:13:08

فاننا لا نزال في رتبة غلبة الظن لقوه المخالف ولقوه ادلة المخالف فلانصل فيها الى مرتبة القطع فاجاز الله عز وجل لنا ان ننزل من اليقين الى مرتبة غلبة الظن. فمتي ما وصل طالب العلم في بحث مسألة من المسائل الى غلبة الظن فانه يعتمدها. والمتقرر عند -

00:13:28

العلماء ان غلبة الظن كافية في التعبد والعمل ومن ذلك ايضا ما يتعلق الصلاة فان الصلاة فيها شروط فان الصلاة فيها واركان وواجبات انما يطالب المصلي بتحقيق ما هو قادر على تحقيقه منها. واما ما عجز عنه فان الله عز وجل يغفره 00:13:48 ويتجاوز عنه في يغفره ويتجاوز عنه فيه. وكذلك ايضا تعجيل الزكاة تعديل الزكاة لسنة او سنتين ايضا يجوز. اذا اذا اراد الانسان ان يعدل زكاة ما له لسنة او سنتين فلا حرج عليه في ذلك. وهذا من باب التخفيف والتيسير - 00:14:08 من باب التخفيف والتيسير وقد ادرج تحت هذه القاعدة جمل من القواعد كثيرة آ ذكرنا طرفا كبيرا منها فيما مضى ولكن لعلنا نقتصر فيها يعني في هذا - 00:14:25

في هذا الدرس على ثلاث قواعد فقط القاعدة الاولى لا واجب مع العجز لا واجبة مع العجز وهي من القواعد المتفق عليها بين اهل العلم رحمهم الله تعالى فاي شيء من الواجبات او الشروط او الاركان عجزت عن تحقيقه وتطبيقه فان الله عز وجل يتتجاوزه ويغفره لك. وهذا من رحمة الله عز عز وجل - 00:14:43

القاعدة الثانية لا محرم مع الضرورة فالانسان لا يجوز له ان يقدم على شيء من الحرام الا في حال الضرورة والحاجة الملحة والمحرمات عندنا قسمان محرمات لذاتها ومحرمات لسد الذريعة. يعني محرمات على وجه التحريم بالذات والقصد ومحرمات -

00:15:04

تحريم وسائل. فاما المحرمات بالذات فلا يحلها الا الضرورة. واما محرمات المحرمات على وجه الوسائل تحلها الحاجة الملحة الشديدة او ولذلك اجاز الفقهاء رحمهم الله تعالى للمضطر ان يأكل من الميّة اذا لم يجد شيئاً من الحال يأكله واجاز العلماء دفع الغصة - 00:15:26

خمر اذا خشي على نفسه من الهاك ولم يجد ماء حلا او شرابا حلا يدفع به غصته والادلة والفروع على ذلك كثيرة ومنها كذلك قول العلماء اذا ضاق الامر اتسع واذا اتسع ضاق - 00:15:48

اذا ظاق الامر اتسع واذا اتسع ظاق وهذا من نعمة الله وتوفيقه وتيسيره اذا حلت عليك شيء من الكروب الخطوب وضيقه عليك امر التعبد فان الله عز وجل يسقط عنك ما ضاق عنك حتى يتسع عليك الامر. اذا ضاق عليك امر الاستقبال فاستقبل اي جهة تستطيعها اذا - 00:16:04

ضاق عليك امر الطهارة فيسقط عنك ما ما تعجز عنه وهكذا. فكلما ضاقت عليك حال التكليف والعبادة كلما جاءك التوسيع. اذا توسيع الحال وتيسرت لك الأمور عاد التكليف الشرعي لك كما كان - 00:16:26

فالانسان اذا كان مقينا فحالته واسعة اذا سافر ضاقت عليه الحال فجاءت الترخيص اذا رجع الى بلده عاد الى حالته الاولى اذا ظاق الامر اتسع واذا اتسع الامر ضاق. واني ارى اننا لا بد ان نذكر جملة كثيرة من الفروع ايضا. اه - 00:16:41

اما يتخرج على هذه القواعد المذكورة سابقا من هذه الفروع جواز النطق بكلمة الكفر اذا اضطر اذا قهر الانسان واكره اكرها ملجاً لا اختيار ولا قدرة له فيه على كشفه. على ان ينطق بكلمة الكفر فنطق بها مطمئنا قلبه - 00:17:00

بالايمان فان نطقه بهذه الكلمة لا بأس به ولا حرج عليه فيه لقول الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ومنها كذلك اذا لم يوجد في بلاد الانسان بعض شيء من البنوك الاسلامية يستطيع ان يحفظ فيها ماله - 00:17:19

00:17:37

وحادف من السراق على ماله اذا حفظه في بيته وليس عنده الا بنوك ربوية فيجوز له حينئذ ان يفتح حسابا في هذا البنك الربوي يحفظ فيه ماله لكن يكون حسابا جاريا لا فوائد فيه. اذا اعطاه البنك شيئا من الفوائد على على على هذا الحساب او على هذا

من السراق على اماله لقلة الامن فيما لو حفظه في بيته. واذا لم يتتوفر هذان الشرطان فلا يجوز حينئذ لان المحرمات لا تبيحها -

00:17:57

لا تبيحها الا الضرورة. ومنها كذلك جواز التيمم في الليلة الشاتية. فإذا كان استعمال الماء اغتسالا او وضوءا في الليلة شديدة البرد اه يخشى عليه ان يضر الانسان او يهلكه او يوجب له المرض او الضرر فيجوز له شرعا ان ينتقل من الطهارة المائية الى الطهارة الترابية كما - 00:18:16

افعل ذلك من ايها الاخوان؟ كما فعله عمرو بن العاص في غزوة بات السلاسل وقد اقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. ولكن الفقهاء يشترطون في بما اذا لم يوجد عنده شيء يدفع به الماء - 00:18:37

اذا كان عنده غاز ويستطيع ان يدفع به الماء وادفأه فحينئذ ليس هناك ضرر وليس هناك آآ ضيق حتى يوسع على الانسان بسببه. ومنها كذلك طهارة الهرة فقد روى الاربعة بسند باسناد جيد وصححه ابن خزيمة من حديث ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:50

قال في الهرة انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم. الطوافات. فانظر كيف علل النبي صلى الله عليه وسلم طهاراتها برفع المشقة عنا. لأن المشقة اتجلت بالتيسير فان الهرة من دوبيات البيت ما يخلو بيت غالبا حتى وان احترس الانسان فلا بد ان تدخل هرة بعض الابواب تبقى مفتوحة احيانا - 00:19:15

الإنسان وتبقى بعض ابوابه مفتوحة فتدخل الهرة فهي تخالطنا في ثيابنا وفرشنا وتخالطنا في امتعتنا وواوانينا فلو ان كل شيء الهرة او بلغت عليه الهرة او لحسنته الهرة او سقط عليه شيء من سور الهرة او باشرته الهرة بالاكل او الشرب يكون نجسا لكان - 00:19:35

في ذلك من الحرج والضيق ما الله به عليم. ولذلك رفع الشارع هذا الحرج لانه ليس علينا في الدين من حرج. وقال اذا اي شيء يعني تمسه اليره فانه يكون طاهرا. فإذا الهرة ظاهرة ليست بنجسة وسبب الحكم عليها بالطهارة قول انها من الطوافين عليكم من

الطوافات - 00:19:55

يعني بسبب كثرة المشقة وشدة المشقة في التحرز منها رفع عنكم حكم نجاستها وكذلك ايضا ظاهرة. الفارة ايضا ظاهرة لكثرة تطواوفه علينا بل ان العلماء رحمهم الله تعالى عفوا آآ عن ريري وسور الحمار وعرقه مع انه محرم الاكل - 00:20:15

وقد حكم عليه النبي عليه الصلاة والسلام بأنه رجس كما في الصحيحين من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا طلحة فنادي في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس - 00:20:39

لكن لكثرة مشقة التحرز منها بكثرة ركوبها عفا الشارع عن لعابها وعفا الشارع عن عرقها لأن الانسان لو امر وهو راكب للحمار وهو مركوب الاصلى اصلا الى ان يتوقى من من عرقه وان يتوقى من لعابه لكان في ذلك من العسر والمشقة ما الله به عليم. فحين اذ عفا الشارع عن مثل عن مثل ذلك. ومنها - 00:20:53

وكذلك ايها الاخوان سفر المرأة بلا محرم من بلاد الكفر اذا لم تجد ولها يوصلها الى بلاد المسلمين. فإذا اسلمت امرأة في ديار الكفر فالواجب عليها ان تهاجر الى بلاد المسلمين - 00:21:14

اذا كان في بقائها في بلادها الكافرة ضرر عليها في دينها او دنياها او عرظمها فيجب عليها ان تهاجر. طيب لا يجوز سفر المرأة بلا محرم ماذا تفعل هل في هذه الحالة؟ نقول لها اهلا وسهلا بك في ديارنا حتى ولو بلا - 00:21:27

ولو بلا محرم فان سفرها بلا محرم وان كان فيه مفسدة لكننا نستدفع بهذه المفسدة اعظم وهي فتنتها في دينها فليست مسألة المحض والمخلافة في هذه الجزئية الشرعية باعظم من ها رجوعها عن دينها او فتنتها في دينها وعراشمها وآآ يعني - 00:21:41

ردها فإذا تساور ولو بلا محرم لأن هذه ظرورة. والمحرم واجب والواجبات تسقط بالعجز والمشقة تجلب. والمشقة تجلب التيسير ومنا ومن ذلك المبيت خارج مني لاصحاب الحاجات فقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم للرعاة - 00:22:01

يعني لمجرد مراعاة احوال البهائم ان يبيتوا خارج مني لأن الناس كانوا يأتون من كل فج عميق على بهائم. والبهائم ما تخالطهم في مني لأنها لو خالطتهم في مني لملأت ارض مني روثا وبولا ولا؟ فكانوا يبعدون - 00:22:22

انها خارجة منها طيب اذا ابعدها خرج منها صارت عرضة للسرقة فكانوا يبقون معها من يتولها حراسة ورعاية ورعايا يعلوها ويرعاها ويحفظها. طيب هؤلاء قد يكونوا حجاجا قد يكون حجاجا فحينئذ رقص الشارع في سقوط الواجب عنهم ويبت خارج منى مراعاة لاحوال البهائم. طيب اذا وهنالك بعض الاطباء وبعض - [00:22:35](#)

المرابطين في الدفاع المدني او في الشرطة يكونون في عرفات او يكونون في مزدلفة يجوز لهم وهم حجاج ان يبيتوا خارج منى لمراعاة احوال الامن؟ الجواب نعم لانهم اذا لانه اذا كانت مراعاة احوال البهائم تسقط هذا الواجب. فكيف بمراعاة المرضى ومراعاة الامن؟ فلا جرم انه يسقط الواجب من باب او - [00:23:01](#)

الطبيب يبقى في مستشفيات مزدلفة وتسقط عنه المبيت بمنى. وكذلك اسقط النبي عليه الصلاة والسلام عن العباس المبيت بمنى من اجل سقايته مجلس قايتها لابد ان يبيت بمكة فاسقط عنه النبي صلى الله عليه وسلم المبيت لهذا - [00:23:21](#)

لهذا الغرض ومنها لو سألكم يا طلبة العلم سائل في بلاد لا تحكم بالشريعة قال اويجوز لنا ان نستخرج حقوقنا بالترافع الى هؤلاء هذه المحاكم الوضعية يقول لو لم نترافع الى هذه المحاكم الوضعية لما كان هناك طريق لاستخراج ايش - [00:23:37](#)

حقوقنا ولا ضاعت حياتنا ولا نستطيع ان نهاجر الى بلاد الاسلام لظروف عندنا فنقول نعم يجوز لكم ان تترافعوا في حال الضرورة والاجة الملحة الى هذه المحاكم الوضعية مع انها وضعية تحكم بغير ما انزل الله - [00:23:54](#)

معي ولا لا؟ لكن ترافقوا لها مع كراهية قلوبكم لها لهذا لان الله عز وجل قال يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت اراده قلبية لكن لو تحاكمنا الى الطواغيت لان حقوقنا لا تستخرج الا بالتحاكم عندهم. ونحن كارهون للتحاكم عندهم ولكن الجائنا الى هذا الجائنا الى ذلك الضرورة - [00:24:08](#)

والاجة الملحة فلا حرج. اذ لو كلفنا الناس يا اخوان في تلك البلاد التي لا تحكم بشرعية الله وليس فيها الا محاكم قانونية ما فيها محاكم شرعية. لو كلفناهم الا يتترافقوا ولا يستخرجوا حقوقا عند هؤلاء هذه المحاكم لكلفناهم بما لا يطيقون ولا ضاع عليه امر ولا ضاع عليهم امور دينهم ودنياهם ودنياهم - [00:24:28](#)

تدهب فلا تستطيع لا يستطيع الناس ان يعيشوا في تلك البلاد الا اذا اجزنا لهم ذلك راعينا احوالهم في مثل هذه البلاد فاجاز العلماء الترافع الى المحاكم القانونية الوضعية من اجل استخراج الحقوق يعني مرافعة ضرورية فقط او حاجة ملحقة مع كراهيته - [00:24:48](#)

القلب عن او كراهيته القلب لمثل هذا التحاكم لمثل هذا التحاكم ومنها كذلك جواز الفطر في رمضان للمريض اذا كان الانسان مريضا مرض يضره الصيام او يؤخره برأ - [00:25:08](#)

آآفان الله عز وجل قد رخص للمريض ان يفطر في رمضان. ومنها كذلك التخفيف في غسل المذبحة لا سيما للشباب فان فان المذبحة وان كان نجسا بالاتفاق فيما نعلم الا ان الشارع خف فيه لكثره خروجه من الناس ذكورا واناثا لاسيما - [00:25:26](#)
اما الشباب منهم في حديث سهل بن حنيف قال كنت القى في المذبحة شدة في المذبحة شدة وعناء وكانت اكثرا منه الاغتسال يقول حتى تشدق جلدي ظنا منه ان خروج المذبحة يجب ايش؟ الاغتسال قال فسألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يكفيك منه - [00:25:45](#)

الوضوء وان تأخذ كفا من ماء فتنضح به على ثوبك حتى ترى انه اصاب منه. يعني تأخذ كفا من ماء وتنظر الى بقعة المذبحة وترى عليها فاقول المهم ان هذا يكفي وهذا من باب رحمة الله من باب التخفيف والتسهيل - [00:26:04](#)

وعرك المني وفركه وقرصه وغسله بالماء بالصابون والمنظفات هذا من الوسوسه والتقطيع هذا من رحمة الله بل حتى مسح النعلين لمن اراد ان يصلى في في نعاله في في سنن ابي داود - [00:26:20](#)

بسند جيد وصححه ابن خزيمة من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الى المسجد فليقلب نعليه ينظر فان رأى فيهما اذى او قذرا فايشه - [00:26:38](#)

فليمسحهما فليمسحه ول يصلى فيهما والامر بالمسح الاصل فيه عدم التكرار. المسحة واحدة فقط. طيب بقيت عين النجاشة وان

بقيت عينها لكن حكمها مرفوع عنك. واما مسحها عدة مرات ثم تقلبها الفينة بعد الفينة او غسل النعال. كل ذلك من التنطع والوهم

والخيالات - 00:26:51

الوساوس فلا ينبغي للانسان ان يتتجاوز بالطهارة الشرعية ما حد ما حد له. بل ان العلماء رأعوا مسألة رفع الحرج حتى في بول الغلام الرضيع اذا كان لكترة حمله كما قال العلماء رحمهم الله من باب العلة فقط. قالوا اه يفرق بين بول الغلام الرضيع الذكر والانثى -

00:27:10

في سنن ابي داود وصححه الحاكم من حديث ابي السمح رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يغسل من بول الجارية ويبرش اي ينضح من بول غلام وفي الصحيحين من حديث ام قيس بنت محسن الاسدية رضي الله عنها انها اتت بابن لغى صغير لم يأكل الطعام - 00:27:29

فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم في حجره في حجره في حجره فمال على ثوبه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فوضحه عليه ولم ولم يغسل فاذا عركه وغسله وفركه هذا من باب التنطع الذي ما انزل الله به من سلطان ومن الابواب التي تفتح على الانسان آن نيران الوساوس التي - 00:27:47

يستطعوا دفعها. ومنها كذلك التخفيف في حق صاحب الحدث الدائم فان هذا مريظ لا بد ان يعامل في طهارته معاملة غير معاملة الصحيح ولذلك قرر العلماء رحمهم الله تعالى في هذا الرجل - 00:28:06

اه قاعدة طيبة قالوا من حدث دائم فانه يتوضأ لوقت كل صلاة ويصلی وان خرج حدثه. فخروج حدثه فخروج حدثه فيما بين الوقتين لا يعتبر ناقضا للطهارة شرعا يعني انه اذا دخل الوقت يدخل الى دورة المياه ويستنجي جيدا ويتلجم بخرقة او فاين او حفاظة او شيء يمنع خروج الحدث ثم يتوضأ وضوءه للصلاحة ثم - 00:28:24

قل لي ما شاء بين هذين الوقتين من فروض ونواقل ويقرأ القرآن ويفعل جميع ما وجبت الطهارة له حتى وان ها خرج منه هذا الحدث فهذا خروج حسي لكنه مرفوع الحكم عنده ولذلك - 00:28:46

كيقول النبي صلى الله عليه وسلم للمستحاضة وهي صاحبة حديث دائم حدث دائم قال وثم توضئي لوقت كل صلاة وفي حديث اسماء بنت عميس متوضئين فيما بين ذلك وكل ذلك من التخفيف. فاذا صاحب الريح الدائمة صاحب البراز الدائم صاحب الجرح الذي - 00:29:04

لا يرقى آن كل هؤلاء من اصحاب الحدث الدائم الذين يعاملون بهذه القاعدة. بل اننا نجد ان بعض المرضى ربما يصيبه مرض يمنع خروج حدث فيه من مخرجـه المعـتاد وتفتح له - 00:29:24

عند سرتـه او عند معدته لـيات وتـلك اللـيات لا يـستطيع ان يـتحـكم فيها لا بـولا ولا غـائـطا فـتبـقـى تـخـرـجـ فـهـذا صـاحـبـ حدـثـ دائمـ.ـ هـذا صـاحـبـ حدـثـ دائمـ فيـتوـضـأـ لـوقـتـ كلـ صـلـاةـ ويـصلـيـ وـلاـ يـضرـ خـرـوجـ وـلاـ يـضرـ خـرـوجـ حدـثـ 00:29:36

وـلاـ يـضرـ خـرـوجـ حدـثـ حـيـنـئـ.ـ وـمـنـهاـ كـذـكـ المـسـحـ عـلـىـ الـعـامـةـ رـخـصـةـ مـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـالـقـوـلـ الصـحـيـحـ انـهاـ لـاـ تـوقـتـ لـاـ بـيـوـمـ وـلـيـلـةـ وـلـاـ بـثـلـاثـةـ اـيـامـ بـلـيـالـيهـ.ـ وـقـيـاسـهـ عـلـىـ الـخـفـ قـيـاسـ معـ الفـارـقـ لـانـهـ لـاـ قـيـاسـ بـيـنـ عـبـادـتـيـنـ 00:29:53

فـيمـسـحـ عـلـىـ الـعـامـةـ وـلـوـ لـبـسـهـ عـلـىـ غـيرـ طـهـارـةـ وـبـدـونـ توـقـيـتـ وـاخـتـارـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ.ـ وـكـذـكـ اـيـضاـ اـهـ لـوـ اـنـ اـمـرـأـ جـائـتـكـ اـيـهـ الـاخـوانـ وـسـأـلـتـ وـقـالـتـ اـنـيـ لـمـ اـطـفـ طـوـافـ الـافـاضـةـ وـقـدـرـ اللهـ عـلـيـ اـنـ فـجـأـنـيـ النـفـاسـ اوـ فـجـأـنـيـ الـحـيـضـ 00:30:10

هـاـ وـاـنـاـ مـنـ بـلـادـ بـعـيـدةـ لـاـ اـسـتـطـعـ اـبـقـىـ فـيـ مـكـةـ وـلـيـ بـيـقـىـ مـعـيـ وـلـيـسـ ثـمـةـ وـلـيـ بـيـقـىـ مـعـيـ وـلـيـسـ عـنـديـ الـقـدـرـةـ اـنـ اـرـجـعـ بـعـدـ ذـلـكـ فـيـماـ اـذـاـ طـهـرـتـ ماـذـاـ تـقـولـونـ لـهـ يـاـ 00:30:31

الـعـلـمـ خـلاـصـ تـسـقـطـ عـنـكـ الطـهـارـةـ تـسـقـطـ عـنـكـ الـمـطـالـبـ بـالـطـهـارـةـ فـتـتـنـجـمـينـ وـتـتـحـفـظـينـ جـيدـاـ هـاـ وـتـطـوـفـينـ وـلـاـ شـيـءـ عـلـيـكـ فـالـطـهـارـةـ مجردـ يـعـنـيـ اـنـهـ لـاـ تـعـدـوـ اـنـ تـكـوـنـ وـاجـةـ مـنـ الـوـاجـبـاتـ تـسـقـطـ فـيـ حـالـ العـجـزـ اوـ الـضـرـورـةـ هـذـاـ اـمـرـ وـسـعـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهـ عـلـىـ 00:30:41

ومنها كذلك قول المؤذن صلوا في الرحال او صلوا في رحالكم آ في الليلة الشاتية ذات البرد والريح او في الليلة المطيرة التي يتأنى الناس بالخروج في سبب المطر او الوحش الشديد - [00:31:01](#)

كما في الصحيحين من حديث ابن عباس وفي الصحيحين ايضا من حديث ابن عمر انه قال انه امر المؤذن ان يقول اذا صلوا في الرحال او قال صلوا في الرحال - [00:31:14](#)

يقولها قبل حي على الفلاح او يقولها بعد حي على الفلاح او يقولها بعد الفراغ من الاذان ثلاث سنن وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي من العبادات والواردة على وجوه مختلفة. فتفعل على جميع وجوهها في اوقات مختلفة. فاذا الترخيص للناس في ترك الجمع والجماعات بسبب شدة - [00:31:24](#)

رياح وشدة المطر هذا كله من التخفيف. وقد اختلف العلماء هل يجمع في الغبار اذا اذا هب غبار شديد هل يجمع فيه؟ هل هل الغبار سبب للترخيص فيه خلاف بين العلماء المعاصرین والقول الصحيح انه يجوز - [00:31:44](#)

انه يجوز بل الجمع في الغبار الشديد الذي يتأنى الناس بالخروج فيه الى المساجد هذا اولى من الجمع بالمطر فان المطر انما قصراه ان يبل الثياب ويتلف المال ولا لا - [00:31:58](#)

ولكن الغبار الشديد يؤذن الصدور ويؤذن الالوف ويوجب الاضرار الشديدة بل ربما يموت بعضهم اذا لم يسعف مباشرة الى المستشفى وآ تحقر رئته الاكسجين. فاذا ظرره اكثر فاذا اجزنا الجمع بسبب الاعذار التي يمكن تفاديهما فكيف بمثل هذه الاعذار الشديدة؟ وتشديد بعذ - [00:32:10](#)

العلماء ومؤاخذه بعض الائمة في في كونهم جمعوا في الغبار هذا لا ينبغي لان آ مثل هذا يتترك لاجتهاد الانسان اذا كان طالب علم. فالاصل انه مما يجوز. وعندنا قاعدة في الجمع ايها الاخوان وهي ان الجمع يجوز لرفع الحرج والضيق - [00:32:30](#)

فالشارع وان جمع على اسباب معينة فليس الجمع خاصة بهذه الاسباب. وانما ينظر الى ما الى الى اصل هذه الاسباب اصلها رفع الحرج اذا لا يقصى الجمع على تلك الاعيان وانما يقصر على ماذا؟ العلة التي من اجلها - [00:32:47](#)

جمع وهو يرفع الحرج ولذلك ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء من غير خوف - [00:33:04](#)

ولا مطر فقال له قالوا لابن عباس ما اراد بذلك قال اراد الا يحرج امته هذا قانون مستقيم. رخصة من الله يا اخي تنازعنا حتى في رخصة الله يعني بعض الناس حسود حتى في رخص الشارع هذه رخصة من الله عز وجل ما لك شأن انت - [00:33:14](#)

فاذا رأى امام المسجد ان هذا الغبار شديد وغلب على الظن يعني اه تضرر الناس به او طول بقائه ومقامه في الناس فبناء على غبة الظن يجمع بين الظاهرين ويجمع بين العشاءين جمع تقديم من باب التخفيف واراحة الناس في اخراجهم في هذا الغبار - [00:33:32](#) فالمسألة مسألة اجتهادية فلا ينبغي التعمت في مثل ذلك اه ومنها كذلك التداوي بما تداوي الرجال بما حرم عليهم لبسه مثل التداوي بالحرير فاذا اصيب الانسان ببعض الحكة او بعض الحساسية ولا يتحمل جسده ثياب القطن او ثياب الصوف فكان الانسب حاله - [00:33:51](#)

من باب التداوي ان يلبس الحرير فيجوز له تجوز له من باب التداوي حتى يبرأ من هذه العلة ثم يرجع والله الحمد. الامر في ذلك واسع والدليل على ذلك ما في الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير ابن - [00:34:15](#)

في قميص الحرير من حكة كانت بهما من حكة كانت بهما. ولهذا اخذ ابن تيمية سبحان الله قاعدة من ذلك وقال ما حرم ما حرم - [00:34:34](#)

تحريم مقاصد فلا يجوز التداوي به كالخمر ما حرم تحريم المقاصد فلا يجوز التداوي به كالخمر الخمر داء وليس بدواء واضح ولا لا؟ وما حرم تحريم وسائل فيجوز التداوي به - [00:34:52](#)

فاذا لا يشكل عليكم كيف اجاز النبي صلى الله عليه وسلم لهذين الصحابيين ان يتداويا بشيء محروم عليهم ولم يجعل الله شفاء امة

محمد فيما حرم عليها تقول يجاب عن ذلك بجواب ان الجواب الاول - 00:35:07

ان قوله ولا تتداووا بحرام هذا عام وتجویزه لها خاص ولا تعارض بين عام وخاصة الامر الثاني ان قوله ولا تتداووا بحرام اي اي ما حرم تحريم مقاصد واجازته للتداوي بالحريرها دليل على جواز التداوي بما حرم تحريم - 00:35:22

وسائل لان ما حرم تحريم وسائل اخف فجاز التداوي به فجاز التداوي به وفروع هذه القواعد كثيرة جدا وهي من اصول طالب العلم التي ينبغي له الاهتمام بها فكل فعل في تطبيقه عسر فإنه يصح بالييسر يقول الناظم وكل فعل فيه عسر قد بدا يصح بالتيسير - 00:35:43

شرع احمد صلی الله عليه وسلم نعم الله اليكم القاعدة الرابعة لا ضرر ولا ضرار عن عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار - 00:36:05

ومعنى هذا الحديث ان الضرر ان يدخل الشخص على غيره ضررا بما ان الضرر ان يدخل نعم شخص على غيره ضررا بما ينتفع هو به والضرار ان يدخل الشخص على غيره ضررا بلا منفعة له من ذلك الضرر - 00:36:24

فمن منع ما لا يضره ويضرر به الممنوع قال ابن القيم رحمة الله تعالى فان حكمة الشارع اقتضت رفع الضرر عن المكلفين ما امكن فان لم ينكر رفعه الا بضرر اعظم منه بقاء على حاله - 00:36:44

رقاه على حاله وان امكن رفعه بالتزام ضرر دونه رفعه به انتهى اي نعم هذه ايضا من القواعد الخمس الكبرى لا ضرر ولا ضرار والتعبير عنها بهذا التعبير الذي ذكره المصنف اولى من تعبير عنها - 00:36:59

بقولهم الظرر يزال لماذا نعم لان هذا التعبير متفق مع تعبير الشارع ففي فقد ورد عن النبي صلی الله عليه وسلم في حديث عبادة وفي حديث ابن عباس وغيرها ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا ضرر - 00:37:17

ولا ضرار وقد اختلف العلماء في معناهما ولكن المعنى الجامع هو انه لا يجوز للانسان ان يصدر منه ضرر على غيره ولا يجوز لغيره ان يصدر ضررا منه عليه فلا يجوز للانسان ان يكون ضررا بغيره ولا يجوز لغيره ان يكون ضررا - 00:37:35

به فجميع انواع الضرر والاضرار ممنوعة شرعا لا يجوز لا يجوز لان من مقاصد الشريعة تحريم الاعتداء يقول النبي صلی الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده - 00:37:56

وجميع انواع الاضرار والضرر محظما في الشرع يقول الله عز وجل ولا تضاروهن لتضييقوا عليهم ويقول الله تبارك وتعالى لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده والادلة في هذا المعنى كثيرة - 00:38:13

وقد فرع العلماء رحمهم الله تعالى عليها جملة من الفروع من هذه الفروع ثبوت الشفعة للشريك ثبوت الشفعة للشريك فان باب الشفعة ايها الاخوان مبناه على رفع الضرر قررت الشريعة هذا الباب حتى ترفع الضرر - 00:38:35

فقد اجاز النبي صلی الله عليه وسلم وقضى بالشفعة في كل ما لم يقسم قوله في كل ما لم يقسم اي في الاموال اي في الاموال المشاعة طيب ما وجه ارتفاع الضرر في الشفعة - 00:38:58

الجواب ان الانسان قد يرضى بمشاركة رجل من اجل دينه وامانته فاذا اراد شريكه ان يبيع نصيه في الشركة او في هذه الارض او في هذه الدار هاؤوا في هذا النوع من انواع المال - 00:39:14

الى شخص اخر فلربما شريكه الاول لا يرضى بمشاركة هذا الطرف الآخر فيكون فيه ضرر على هذا الطرف الاول فحينئذ من باب رفع الضرر عنه اجازت الشريعة ان ينتزع الشريك نصيب شريكه - 00:39:29

ها من انتقلت اليه العووز من انتقلت اليه بنفس العووز يعني فاذا كان شريكه سيبيع نصيه من هذه الدار او من هذه الارض بخمسمائة الف فان شريكه الآخر اذا اراد ان ينتزعها فينتزعها بنفس - 00:39:45

القيمة وقد حرمت الشريعة التحايل لاسقاط الشفعة والحيلة في باب الشفعة لها صورتان الصورة الاولى ان يظهر الشريك قيمة زائدة وفي الحقيقة ان قيمة البيع قليلة حتى يكسر ظهر شريكه - 00:40:02

فيكون البيع بينهما تحت الماصلة ها بمئة الف ريال لكنهما يظهران فيما بينهما ان البيع تم بسبعمائة الف ريال. فاذا كنت ايتها

الشريك تريد ان تنتزع هذا النصيب فادفع سبع مئة ريال - 00:40:22

فهذه حيلة فلو علم باخرة انه خدع فان حقه يسقط ولا ما يسقط اجيروا يا اخوان لا يسقط حقه في هذه الحالة حتى ولو مضى سنين. لابد ان يعطي حقه - 00:40:37

الشريعة ما تسقط حقه والصورة الثانية آآ ان يظهر الشريك انتبهوا ان النصيب انتقل الى الطرف الثالث بغير عوز وانما انتقل هدية او وقف او صدقة او عوضا عن خلع او صداقا لامرأة - 00:40:49

يظهره كذا ولكن في حقيقة الامر انه انتقل بعوض فاذا تبين للشريك انه خدع فان نصيبيه في الشفعة لا يسقط. اذا باب الشفعة كله مبني على مبني على رفع الظرر - 00:41:12

الفقهاء رحهم الله تعالى واجزل لهم الاجر والمثوبة يشترط اقصد فقهاء الحنابلة يشترطون في الشفعة ان يكون النصيب قد انتقل الى الطرف الثالث عوز هل هذا شرط صحيح الجواب فيه خلاف - 00:41:27

والقول الاقرب ان شاء الله ان الشفعة ثابتة حتى وان انتقل النصيب بلا بلا عوز. اذا كان ها المقصود بالشفعة رفع الظرر فان الظرر واقع سواء انتقل النصيب بعوز او انتقل بغير عوز - 00:41:43

لكن كيف يكون الانسان شافعا في نصيبي شريكه اذا انتقل هدية تكون مثلا بيني وبينك يا اخ علاء شراكة في ارض والمال مشاع بيننا انا اردت ان ابيع ان اهدى نصيبي الى فهد - 00:42:00

وانت لم ترد فهد لم ترد فهدا فحين اذ يجوز لك ان تشفع في حق طيب كيف تشفع فيه كيف تشفع فيه في هذه الحالة الجواب ان ان ان الغي هذه الهدية - 00:42:19

ان ارفع للقاضي بطلان هذه الهدية وان اعوض الطرف الثالث بمالها بما يناسب لقيمة الشخص او مناسب لقيمة هذا النصيب ان اعوذه بمال واما الهدية فانها تكون هدية - 00:42:37

باطلة وليس بصحيحة طيب لو انتقل صدقة لو انتقل صدقة فنقول نفس الشيء هذه الصدقة لا تكون صحيحة لأنها صدقة مبنية على الاظرار بالشريك فحين اذ يؤمر هذا الشريك بماذا - 00:42:56

ها بانتزاع هذا يجوز لها الشريك ان ينتزع النصيب ان يعوض الفقراء والمساكين بقيمة هذا. الشخص سيقوى ذلك المتصدق اجره اجره على الله. فحينئذ تتحقق المصالح لكل الاطراف الاول تصدق به على الفقراء والمساكين - 00:43:15

فيتحقق اجره والثاني رفعنا ضرره بجواز انتزاعه والفقير تحقق مصلحتهم بماذا بتعويضهم عن هذه الصدقة. فاذا جميع الاطراف في هذه الحالة قد تحققت قد تحققت مصلحتهم. فاذا القول الصحيح ان الشفعة ثابتة للشريك حتى وان - 00:43:34

انتقل شخصه بغير بغير عوز وهل للجار شفعة على جاره الجواب فيه خلاف بين اهل العلم فمنهم من قال لا شفعة بين الجارين فاذا اراد احد جيرانك بيع بيته فله ان يبيعه لمن شاء ولا حق لك ان تمنع - 00:43:53

واستدلوا على ذلك بان ملك الجارين منقسم يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا فلا شفعة انتم معي في هذا ولا لا طيب ولكن ابو العباس ابن تيمية ابى ذلك وجتمع من اهل العلم - 00:44:13

فقال بل الشفعة بين الجارين ثابتة اذا كان بينهما منفعة او مصلحة مشتركة كمصلحة الطريق فاذا كان طريقهما واحدا مثل طريق السد تعرفون طريق السد وهو طريق داخل بين بيوتات تحدده من كل جهة. لا يستفيد من هذا الطريق الا اصحاب هذه البيوتات - 00:44:31

فاذا اراد احد اصحاب البيوتات ان يبيع نصيبيه ولم يرد الجيران هذا المشتري الجديد فله من حق ان يشفع في هذا بنفسه السعر او يكون بينهما خزان موية واحد مثلا - 00:44:52

كون بين البيوتين خزان ماء اما سفلي او علوي يورد للبيتين الماء. او يكون بينهم مثلا اه كيل كهرب مشترك او يكون بينهم خط تلفون مشترك او يكون مثلا بينهم ممرا مشتركا وغالبا ما يكون هذا في العمارة الكبيرة اللي فيها شقق - 00:45:08

يكون مرمهم واحدا ومواههم واحدا وهكذا فهذا القول هو الصحيح ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه وقال

عليه الصلاة والسلام الجار احق بالشفعة في في دار جاره ينتظر به وان كان غابا ثم قال اذا كان طريقهما واحدا يعني اذا كان -

00:45:25

ما بينهما منفعة مشتركة وهذا القول هو القول الصحيح. لا نطيل في هذا الفرع. المهم ان باب الشفعة مبناه على رفع ايش الحرج عفوا على على رفع الظرر على رفع الظرر - 00:45:47

ومن الابواب الفقهية الداخلية تحت هذه القاعدة باب الخيار في الشريعة الاسلامية سواء خيار المجلس او خيار الشرط او خيار العيب او خيار التدليس او خيار الغبن او خيار الخلف في التخbir الصفة او بالثمن. سبع خيارات كلها - 00:46:03

اثبتها الفقهاء والعلة في تقريرها شرعا رفع الضرر عن المتعاقدين فانها من مقاصد الشريعة في المعاملات ان تكون مبنية على العدل ها ومراعاة مصلحة الطرفين اضرب لكم مثالين مثلا في خيار العيب لو انه لم يثبت شرعا خيار العيب لتحقق الظرر - 00:46:22
اذ ان الانسان قد يشتري سلعة ينفق فيها دم قلبه من المال ثم يتبيّن له باخرة انها سلعة معيبة فلو ان الشريعة لم تجز هذا الخيار فحينئذ يكون المتظاهر من - 00:46:43

المشتري ولا جرم ولا ضرر ولا ضرار والمعاملات مبناهما على العدل فحين اذ اذا اكتشفت انها معيبة وثبت عند اهل الصنعة ان مثل هذا العيب لا يمكن ان يحدث عند المشتري وانما يحدث - 00:46:56

او انما حدث عند البائع فيجوز لك شرعا الخيار في امرين اما ان تسترد السلعة كاملة وتأخذ القيمة كاملة والحمد لله انكشف عنك الضرر واما ان تأخذ العرش والارش بتسكن الراء - 00:47:11

قسط ما بين السلعة صحيحة معي فتقدّر كونها صحيحة ثم تقدر كونها معيبة ويدفع الفرق اه لهذا الرجل للمشتري مثال ثانٍ في خيار التدليس وفي خيار الغبن ايضا لو ان الانسان بيع سلعة - 00:47:27

بثمّن زائد مجحف بماله يتفحّشه التجار فيما بينهم ويتجابن الناس به زيادة عرفا فاشتري السلعة التي لا تساوي خمسين ريالا بثلاث مئة ريال او هذا غبن هذا ظرر ولا لا؟ فيه ظرر كبير - 00:47:48

مثل قارورة عسل ما تساوي لها خمسين ريالا بعاتها اشتريتها من رجل بسبعين مئة ريال كذب عليك واستغل جهلك وعدم علمك وخبرتك في معرفتي جيد العسل من رديئة او صافيه من مشوبه ومخلوطه - 00:48:05

فحين اذ اذا اكتشفت باخرة انك غبت فهذا قهر الانسان ربما يصيّبه المرض الشديد بسبب هذا الغبن. الشريعة قالت لا ظرر عليك. لا ظرر عليك ولا ظرر. فانت مخير بين امرين. اما ان ترجع السلعة كلها - 00:48:20

وتأخذ الثمن واما ان يلزم البائع شرعا باعطائه ما غبت فيه من الثمن فالانسان له ان يشتري وله عفوا له ان يبيع سلعته لكن ليس بالثمن ليس بالثمن الزائد جدا - 00:48:34

اما ما يتغابن الناس فيه. فاذا كل باب الخيار مبني على رفع على رفع الضرر. ومنها كذلك ابواب الحدود والقصاص لماذا قررت الشريعة ابواب الحدود والقصاص؟ من باب ايش رفع الضرر عن الافراد والمجتمعات - 00:48:49

ولذلك تجد المجتمعات التي لا تقام فيها الحدود والقصاص تجد فيها الجريمة منتشرة ولذلك قال الله عز وجل لكم في القصاص حياة كيف نقتل انسانا ويكون في حياته؟ قالوا لانك لو لم تقتل القاتل لغضب اولياء المقتول فقتلوا - 00:49:04

ها قتلوا ثم غضب اولياء المقتول الثاني فقتلوا من اولياء المقتول الاول وهكذا تكون سلسلة قتل وانتقام وثار حتى يهلك المجتمع عن بكرة ابيه. وكذلك حد الزنا لو لم يخف ان هناك نفوسا لا يخيفها القرآن. ولا يخيفها الوعظ ولا يخيفها - 00:49:23

وانما يخيفها الصوت والحد فاذا لم يكن ثمة حدا للزنا لوقع كثير من الناس في اعراض المسلمين زنا وهتكا والعياذ بالله فاذا شرعت هذه الحدود وشرع القصاص من باب من باب رفع الضرر عن المجتمع ومن باب رفع الضرر عن الافراد - 00:49:45

يقول هؤلاء الذين يشككون قالوا لو اننا نقطع يد السارق لكان نصف المجتمع مقطوع الايدي. عامة وش ذا المجتمع اللي نصفه ايش سرقة هذا فرض غير صحيح اصلا بل اننا لو اقمنا هذا الحد ها لكان المجتمع كله يعيش بيدين - 00:50:04

نعم لان الناس ينكفون وينزجرون عن مثلي عن مثل ذلك. فالشريعة جاءت بحفظ النفوس فاي خلل يرجع الى اهلاك النفوس فهو

الدين، وجاءت بحفظ الاموال فاي طريق يفضي الى هلاك المال ووقوع الضرر فيه فهو محرم وجاءت بحفظ الاعراض وجاءت بحفظ

عقل ضرورات الدين الكبرى الخمس كل شيء يعرض هذه الضرورات الى الخطر والضرر فانه ممنوع فانه ممنوع شرعا انتم معنون ولا
لا؟ وكذلك باب القضاء باب القضاء لماذا اوحيت الشريعة نصب القضاة - 00:50:41

حتى يحكموا بين الناس بالعدل ويرفعوا الظلمة عن المظلوم والضرر عن المتضرر والقهر عن المقهور ويرد الحق الى اصحابه ويرد الامانات الى اهلها. ويقيموا الحق في الناس فان كثيرا من البلاد التي لا تحكم بمثل هذه الاحكام العدلية الشرعية ها - 00:50:57
الانسان يأخذ حقه بايش بيده فحين اذ ينتشر الفساد في المجتمع ويقع الضرر فابواب فقهية كثيرة ترى ان المقصود الاول الاعظم من تقريرها هو تحقيق لا ضرر ولا ضرار - 00:51:17

وكذلك مما قرر الفقهاء ايضاً لو ان امرأة جاءت وسألتكم وقلت لقد ذكر الاطباء لي بان هذا الجنين لو بقي في بطنه لبلغ بها حد الالهال والجنين حي في بطنه لكن بقاوه فيه ضرر عليها. وقررت اللجان الطبية المعتمدة المأمومة - 00:51:37
بان بقاوه قد يفضي الى موت امه. فحينئذ ماذا نفعل اذا تقولون له عرض عليكم هذا السؤال؟ عندنا حياتهن حياة الام وحياة الجنين
الجواب لا جرم اننا نقدم حياة الام لان ذهاب حياتها - 00:52:01

اعظم مفسدة من ذهاب جنينها لانها الاصل وهو الفرع والاصل ينتج فرعا اخر ولكن الفرع لا ينتج اصله ولان حياتها سابقة وحياتها سبب في حياتها فلا يمكن ان تلغي حياتها من اجل مراعاة حياته فحين اذ يجوز شرعا اسقاطه في في هذه الضرورة من باب انه اذا -

ارض مفسدان روعي اشدهما بارتكاب اخفهمها. هذا من باب رفع الضرر عنها وما قرره الفقهاء ايضا ما الحكم لو سألتكم امرأة؟ او يجوز استعمال حبوب منع الحمل؟ ام لا؟ الجواب اجاز الفقهاء ذلك من باب دفع الضرر عنها لأن تتضرر مثلا بالحمل سنويا او بمتابعة الحمل بين سنة وسنة فإذا كان مقصود - 00:52:43

باعمالها رفع الضرر او التداوى او مراعاة حالتها الصحية وباستناد زوجها فانه يجوز لها حينئذ استعمالها والا فالاصل عدمه. لو ان امرأة سألتكم وقالت ان زوجها طلقها واراد مراجعتها ولكنه لا يريد وجه الله في هذه المراجعة ولا عودة المياه الى مجاريها وانما يريد مشارتها - 00:53:09

ففي هذه المراجعة هل تجيزون له ايها الفقهاء ان يراجعها اجيبوا يا اخوان الجواب لا. ولذلك الله عز وجل قال وبعولتهن احق بردنه في ذلك اي في زمن العدة ان ارادوا - 00:53:30

فلاحة ويفهم من ذلك انهم ارادوا اضراراً فانهم لا يمكنون. فمتي ما باب من الزوج علامات وقرائن انه لا يريد بهذه المراجعة الا اضرار زوجته فإنه يحرم وعليه هذه المراجعة. بل ان باب الحجر وهو باب فقهى انما شرع ماذا - 00:53:46

لرفع الضرر والعلماء رحمة الله تعالى قسموا الحجر إلى قسمين حجر لحظ النفس وحجر لحظ الغير حجر لحظ النفس كالحجر على ثلاثة. الحجر على الصبي الصغير حتى يبلغ والحجر على السفهية حتى يرشد - 00:54:08

والحجر على المجنون حتى يعقد ما رأيكم لو ان هؤلاء سلمت لهم اموالهم في هذه الاحوال؟ او يتضررون بهذا الجواب نعم لأنهم يتلفون اموالهم هذا لا عقل له وهذا سفيه لا رشد له - 00:54:25

وهذا صبي لا قدرة له على احسان التصرف في الماء لذلك من باب رفع الضرر عنهم في اموالهم اقام الشارع عليهم ولها يتصرف في اموالهم بلا حظ آآ لهم وما يرجع مصلحته لهم في الاجل او - 00:54:40

والاجل والقسم الثاني الحجر على المفلس ما الحكمة من الحجر على المفلس لرفع الضرر عن الغرماء يا شيخ ان الغرماء يبون اموالهم الغرماء يربدون اموالهم فاذا لا نحجر على المفلس فإنه سوف يتلف ماله ويبقى الغرماء - 00:54:56

يتضرون بفقد اموالهم فحينئذ ينعقد حكم الحجر على المفلس بحكم الحكم اذا طالب بذلك الغرماء من باب حفظ حقوقهم ورفع الضرر عنهم. فإذا باه الحجر من اوله الى اخره كا جزئية فيه - 00:55:15

منها ماذا رفع الضرر حتى قال العلماء ويحجر على المتعلم الجاهل حفاظا على دين الناس يا شيخ هذا الذي يفتني بالتحليل والتحريم من غير برهان ولا علم ولا دراية ولا خبرة - [00:55:32](#)

ولا برهان هذا متعاذم جاهل هذا يجب علىولي الامر الا يطلقه كالدابة يحصن الناس هذا ويحوش دين الناس. وانما لابد من منعه وحجره فإذا كان المدين يحجر عليه مراعاة لدنيا الغرماء - [00:55:47](#)

فكيف لا يحجر على المتعلم الجاهل محافظة على دين الناس يا شيخ؟ هذا من باب اولى. بل قرر الفقهاء انه يحجر على المتبطن الجاهل كل ابواب الحجر كل مسائل الحجر متفرعة عنها. فإذا تطبب انسان في الناس ثبت انه جاهل ثبت من تطبيبه او تطبيقه - [00:56:03](#)

الناس ضرر كثير على الناس فانه لابد من الحجر عليه بل ان العلماء قرروا جواز الحجر على اصحاب الامراض المعدية حتى لا يفتكوا بالناس ولا تنتشر امراضهم طيب وليس في الحجر على هذه ثلاثة المسكونة المريضة؟ ضرر عليهم وعلى اهلهم؟ الجواب - [00:56:23](#)

بلى ولكننا نرتكب هذا الضرر الخاص من باب دفع ايض الضرر العام ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الطاعون اذا سمعتم به ها في ارض فلا تقدموا عليه - [00:56:41](#)

واما وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا منه فرارا. هذا حجر صحي هذا حجر صحي فلا تدخلوا حتى لا تصابوا بالمرض ولا تخرجوا بعد وقوعه عليكم حتى لا تصيبوا غيركم بالمر Ortiz - [00:56:55](#)

وقد قرر العلماء رحمة الله تعالى انه اذا تعارض ظرر ان روسي اعلاهما بارتكاب اخفهمها اذا تعارض ظرر عام وضرر خاص فاننا نرتكب الضرر العام من اجل استدفع ظرر من من اجل استدفع الضرر - [00:57:08](#)

فااننا نرتكب الضرر الخاص ماذا قلت هنا قد اخطأ اخطأت اخطأت واستغفر الله. فاننا نرتكب الضرر الخاص من اجل استدفع الضرر العام احسنت اخطأتنا واصبتم انت ولذلك اجاز العلماء رمي الكفار - [00:57:26](#)

الذين ترسوا بعض المسلمين وجعلوا المسلمين في الصنوف الامامية. طيب طب نحن نرميهم ونقصد في المقام الاول رمي ماذا؟ اصابة الكفار لكن لو اخطأوا الرصاصة بقدر الله عز وجل واصابت بعض المسلمين فان - [00:57:44](#)

لا حرج علينا لاننا نستدفع بهذا الضرر الخاص ضررا اعم منه وهو هجوم هؤلاء على بلاد الاسلام واستباح دمائهم واموالهم واعراضهم كل هذا من باب تحقيق هذه القاعدة العظيمة. لو قال لكم قائل ما حكم تسعيرولي الامر للسلع بين التجار - [00:57:59](#)

هل يجوز تسعيره للسلع الجواب اعلموا ان الاصل في المتاجر عدم التسعير لا يجوز لولي الامر ان يتسلط على التجار في سعر عليهم سلعهم التي يبيعونها ما يجوز الاصل عدم التسعير - [00:58:22](#)

ولذلك لما غلى السعر في المدينة جاء بعض الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله الا تسurer لنا فقال ان الله هو المسعر القابض واني لارجو ان القى الله ولا يطلبني احد منكم بمظلمة - [00:58:38](#)

الا فالاصل عدم التسعير الا ان العلماء قالوا اذا تسلط التجار برفع الاسعار كثيرا على وجه يجحف باموال الناس وفيه استغلال لحاجة الناس فحينئذ هذا طغيان وتجاوز واعتداء لابد من تدخلولي الامر فحينئذ في سعر عليهم تسعير عدل لا واكس فيه ولا شطط - [00:58:55](#)

لا واكس فيه يعني لا نقص فيه فيستظر التجار ولا شطط لا ارتفاع فيه فيتضرك المستهلكون فحينئذ هذا مبني على الوسط اذا قيل لك ما حكم التسعير فقل ان الاصل حرمة التسعير الا اذا تسلط التجار في ارتفاع في رفع الاقيام جدا - [00:59:20](#)

رفعا يتضرر به الناس فحين اذ لا بد من تسعير السلع عليهم تسعير عدل لا واكس فيه ولا شطط والله اعلم نعم اذا كانوا قد خرجوا الى المسجد وجاؤوا يجمعون. واذا كانوا لم يخرجوا فيقول صلوا في الرحال - [00:59:40](#)

نعم اقرأ قال وفقه الله تعالى القاعدة الخامسة العادة محكمة عن عائشة ام المؤمنين ان هندا بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيوني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم - [01:00:11](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذني ما يكفيك ولدك بالمعرفة. هم والشاهد منه قوله بالمعروف فرد الامر في اخذها الى تحديده بالعرف وذلك لأن العرف معتمد بما لم يرد تحديده بالشرع. نعم - [01:00:31](#)

هذا الحديث يدل على انه يرجع الى العرف والعادة وذلك في الشيء الذي لم يجعل له الشارع حدا. ما شاء الله. قالشيخ الاسلام رحمة الله كل اسم فلا بد له من حد - [01:00:52](#)

فمنه ما يعلم حده باللغة كالشمس والقمر والبر والبحر والسماء والارض ومنه ما يعلم بالشرع كالمؤمن والكافر والمنافق وكالصلة والزكاة والصيام والحج وما لم يكن منه له حد في اللغة ولا في الشرع - [01:01:03](#)

فالمرجع فيه الى عرف الناس كالقبض المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه ومعلوم حتى يقبضه حتى يقبضه ومعلوم ان البيع والاجارة والهبة ونحوها لم يحد لها لم يحد الشارع لها حدا. ونحوها - [01:01:19](#)

رح مين اصح لك ولا؟ لا صح الاحسان انا لو كنت اقرأ اصح لو قررت انت صحي بس ترى بصحي لك في اللي اعرفه يعني فاعل مفعول اما عاد تدخلنا عاد في - [01:01:38](#)

لم يحد لها الشهر حدا لا في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نقل عن احد من الصحابة والتابعين انه عين للعقود صفة معينة من الالفاظ وغيرها. هم. بل تسمية اهل العرف من العرب هذه مقدمات بيعا. هم. دليل على انها في لغة - [01:01:51](#)

ان تسمى بيعا. هم. والاصل بقاء اللغة وتقريرها لا نقلها وتغييرها. يا سلام فاذا لم يكن له حد في الشرع ولا في اللغة كان المرجع فيه الى عرف الناس وعاداتهم. صحيح - [01:02:11](#)

فما سموه بيعا فهو بيع وما سموه هبة فهو هبة انتهى. نعم هذه القاعدة هي القاعدة الخامسة والأخيرة في هذا الباب من القواعد الخمس الكبرى وهي قولهم العادة محكمة اي ان ما جرى عليه عرف الناس - [01:02:22](#)

يعتبر مرجعا لمعرفة ما لم يرد حده لا في اللغة ولا في الشرع ولا في اللغة فاذا قررت الشريعة شيئا من الاحكام فاننا نرجع الى معرفة تحديدها بالشرع - [01:02:38](#)

فما وجدنا حده في الشرع فاننا لا نتجاوزه تحديد الشرع مطلقا فاذا لم نجد حده في الشرع فاننا نرجع الى تحديده في اللغة لأن الاadle نزلت باللسان العربي فتحمل على هذا اللسان لفظا ومعنى واسلوبا واستعمالا - [01:02:55](#)

فاذا وجدنا حده في اللغة العربية فالحمد لله لا نتجاوزه الى غيره. واذا لم نجد له حد لا في الشرع ولا في اللغة فان المرجع في تحديده حينئذ الى عرف الناس وما اعتادوه - [01:03:12](#)

والله عز وجل قد امرنا في احكام كثيرة ان نرجع في تحديدها الى العرف كقول الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف وكما في قول الله عز وجل وعاشروهن بالمعرفة - [01:03:25](#)

وكقول النبي صلى الله عليه وسلم لهند بنت عتبة امرأة ابي سفيان خذني ما يكفيك وولدك وولدك بالمعرفة. فكل ذلك مما يرجع في تحديده الى العرف وعلى ذلك جمل من الفروع الموضحة لهذه القاعدة - [01:03:42](#)

منها من الاصناف التي تجب على الزوج ان ينفق على زوجته طيب الشريعة امرت بالنفقة على زوجته. قال الله عز وجل وانفقوا عليهم لكن ما مقدار النفقة اليومية او الشهرية او السنوية - [01:03:59](#)

هل فيها تحديد شرعي؟ الجواب لا هل فيها تحديد لغوی؟ الجواب لا. فاذا يرجع في تحديدها الى ماذا؟ الى العرف. فما اقتضاه العرف انه من النفقة الواجبة فيكون من النفقة التي يجب على الزوج بذلها ويعاقب شرعا على عدم بذلها كنفقة - [01:04:16](#)

المبيت ونفقة الكسوة والمسكن ونفقة الملبس كل هذه من النفقات الواجبة قال العلماء رحمهم الله واذا وكل نفقة عدها العرف من النفقة المندوبة المستحبة الكمالية فتكون من النفقات الكمالية المستحسنة - [01:04:34](#)

فاذا حصل خصومة في نوع من انواع النفقة فان القاضي يلزم الزوج بها او لا يلزمه يلزمه خطأ لا يلزمه خطأ وانما ينظر القاضي في عين النفقة المطلوبة ثم يردها الى عرف البلد - [01:04:53](#)

فإذا عد البلد ان هذه النفقة التي حصل الخلاف فيها من النفقة الواجبة الزم الزوج بها وإذا كانت من النفقة المندوبة الكمالية لم يلزم الزوج بها لأن النفقة على الزوجة حكم لم يرد تحديده لا في الشرع ولا في اللغة فرجع في تحديده إلى العرف. اوليس كذلك -

01:05:10

اذا العرف هو الفيصل في مثل هذه المسائل والنزاعات ومنها كذلك ايها الاخوان هل يجب على المرأة ان تخدم زوجها في بيته او لا يجب ؟ الفقهاء رحهم الله تعالى مختلفون في ذلك. والقول الصحيح في ذلك انه يرجع الى -

01:05:28

عرف مثلها لمثله. فإذا كان في هذا العرف السائد ان المرأة تخدم زوجها في بعض انواع الخدمة وجوبا. فحينئذ يجب عليها تحكيم العرف في هذا ولا يجوز لها الترفع عن خدمة زوجها في هذه الالشیاء. واما اذا كان عرف مثلها لمثلها او العرف العامي السائد ان الزوج

01:05:46

ان الزوجة لا تخدم زوجها في هذه الانواع من الخدمة فلا يلزمها القاضي بمثل ذلك لأن العرف في مثل هذا محكم ومنها كذلك الزينة الزائدة على ستر العورة. الله عز وجل قال لنا يا بني ادم ها -

01:06:05

خذنوا زينتكم عند كل مسجد. الزينة المتفق عليها بين كل الاعراف ما حد شرعا وهي العورة فستر العورة ليس من الامور التي تختلف بين بلاد وبлад او جنس و الجنس واما ما زاد على ستر العورة من الريش -

01:06:22

تم الله عز وجل لباسا يواري سوءاتكم وايش ؟ وريشا. والريشة ما زاد على ما ستر العبرة. مو بالمعنى الرشيد يعني لابد لها ان يكون لها ريش وانما ما زاد من اللباس على ستر العورة سماه الشارع ريشا لانه من باب التنعم والكماء. ما زاد على ستر العورة من الزينة يختلف فيه باختلاف الاعراف -

01:06:39

فمثلا لبس الغترة عندنا في العرف السعودي من الزينة المأمور بها شرعا في عند الصلاة. ما يجي واحد يقول اين الدليل الشرعي على ان من كمال الزينة في الصلاة الغترة نقول الدليل هو العرف العادة محكمة -

01:06:58

كذلك ولكن لبس الغترة ليس من الزنا في العرف الباكستاني وليس من الزينة في العرف المصري وليس من العرف وليس من الزينة في العرف السوداني وهكذا ولا ؟ فإذا كل كل اناس يأخذون من كمال الزينة في صلاتهم -

01:07:11

ما تقرر في عرفهم فإذا الزينة الزائدة المأمور بها في الصلاة تختلف باختلاف الاعراف. ومنها كذلك ايها الاخوان مسافة السفر مسافة السفر وقد اختلف العلماء رحهم الله تعالى فيه فيها على قولين فمنهم من -

01:07:30

قدروا بالحد ومنهم من قدرها بالعد والذين قدروها بالعد اختلفوا ولكن الاصح تقديرها بماذا بالحد وهي ان السفر ها امر جاء رتب الشارع على مسماه احكاما طيب ولم يرد تحديده في -

01:07:50

الشرع ولم يجد تحديد السفر في اللغة فحين اذ نرده الى حد العرف فما عده اهل العرف سفرا فهو المسافة التي تترتب عليها احكام السفر وما لم يعده العرف سفرا -

01:08:09

فلا يعتبر سفرا تترتب عليه احكام والاعراف في ذلك تختلف بين بلاد وببلاد ومن زمان الى زمان. فقد يكون سفرا في الزمن الماضي ما ليس بسفر في الزمن الحاضر وقد يكون سفرا في الزمن الحاضر ما لا يكون -

01:08:24

سفرا في الزمن المستقبل. فإذا بما انه مبني على العرف فلا ينكر فيه تغيره بتغير الزمان والمكان. ومنها كذلك منه اه اعلان النكاح فالشرعية امرتنا باعلان النكاح ولكن تركت طريقة الاعلان الى -

01:08:39

الى اعراف الناس فكل يعلن النكاح بما قرره عرفه ما لم يكن ثمة حرم شرعا فالسوريون تعلنون نكاحكم بماذا؟ بالامور المقررة عندكم عرفا. ونحن السعوديين ايضا نعلن نكاحنا في الامور المقررة عندنا عرفا وهكذا فالامر به في كل بلاد ان يعلنوا النكاح فلا يكون نكاحا -

01:09:01

خفية لان نكاح الخفية شبيه بالسفاح واما اعلانه حتى يعرفه الجميع هذا هو المأمور به شرعا فالعرف المصري مثلا عندكم يا توزيع الشربات ولا ؟ انما عندنا شيء اسمه توزيع شربات مع انه طحنا فيه من تالي -

01:09:26

لا وكذلك آآ ايقاد الاوضواء الزائدة ومن بعض الاعراف آآ نصب السرادق الكبيرة كل ذلك مما يترك فيه الى اعراف الناس ما لم تكن

حراما اذا العادة محكمة في مثل ذلك. ومنها كذلك ايها الاخوان - 01:09:44

الجواب لا. فكل ما عده العرف بيع وكل ما عده العرف هبة وكل ما عده العرف اعارة فهو اعارة وكل ما عده العرف نكاحا فهو - 01:10:03

نحوه فلا يشترط لـالنكاح ولا في الاجارة ولا في الحواله ولا في الصلح ولا في الشركات ولا في البيوع ولا في غيرها الفاظا
وانما مرجعها الى العرف مرجعها الى العرف. فكل يعقد بيعه بما جرى عليه عرفه من الالفاظ. ولذلك عندنا قاعدة تقول تتعقد المعاملات
بما يدل على - 01:10:25

من قول او عرف او نبهه على هذه او عرف تتعقد المعاملات بما يدل على مقصودها من قول او عرف ومن ذلك ايضا عبارة يعني فرع لطيف فيه شيء من الفكاهة وهي انه ما الحكم اذا اختلف الزوجان في بعض اثاث البيت - 01:10:50

يرحمك الله ما الحكم لو اختلف الزوجان في بعض اذات البيت فما ندري وش كيف حكم بينهم؟ فحينئذ يقولون اذا لم يكن ثمة بينة
ولَا قرينة تفصل الحكم فاننا نرجع الى العرف. فما عده الناس من - 01:11:10

متاع النساء فهو للمرأة وما عده الناس من متاع الرجال فهو ما عده العرف ان اغلب الرجال يستفيد منه النساء وينتفع به النساء وللنساء نظر فيه. ولا يقتنيه في البيت غالبا الا النساء فهو للنساء وما - [01:11:25](#)

باع دارا دخل في البيع ما هو من ضروراتها وما اقتضاه العرف - 01:11:42

يقول والله بعثوا كالدار ثم بس استثنى السقف باخذ السقف معی - 01:12:04

اقتضاه العرف فإذا اختلف البائع والمشتري - 01:12:17

السؤال هل جرى العرف ان هذا الامر يدخل في بيع الدار تبعاً؟ فحين اذ المشتري احق به -
01:12:30

محكمة. واضرب لكم بعض الامثلة - 01:12:52

لبقينا في حي صبيص وفي مشاكل وخلاف ونزاع. لكن العرف فصل - 01:13:06

طيب والمراوح كذلك؟ طيب والمشتري تبقى للمشتري - 01:13:21
وابواب الدار ها تبقى للمشتري اليه كذا؟ طيب والمراوح كذلك تبقى للمشتري

في مثل ذلك محكمة. ومنها كذلك حد الحركة الكثيرة التي تبطل الصلاة - 01:13:42
فان الفقهاء يقولون اذا كثرت الحركة عرفا فردو الحركة التي تبطل الصلاة ها الى العرف فما عده العرف انه حركة كثيرة فانها الحركة

التي تبطل الصلاة وما عده العرف قليلاً فانه - 01:14:02

الله عليه وسلم اثناء فعها ها ما ي يريد بعاتها التشريع بما وافقه قوله. تكون السنة - ٠١:١٤:١٥

رأسه في حال الخروج لكن نوعية هذا المستور لم يختاره النبي صلى الله عليه وسلم للتعبد لله بذاته. وإنما موافقة لعادات قومه.

فحينئذ السنة ان غطي الانسان رأسه بما جرى - 01:14:58

عرفه تغطية الرأس به. وكذلك كان يبني النبي صلى الله عليه وسلم باللبن والطين.ليس كذلك باللبن والطين. هل هذا تعبد لله بنوع

هذا البناء؟ الجواب لا وإنما كان يبني بهذه المواد لانه جرى عرف - 01:15:14

قومه ببناء بذلك فاذا الشرع والسنة ان يتفق بناؤك مع بناء الناس الدارج فبناؤنا المسلح الان بناء المسلح الاسمنت والحديد والبلك

ها كل هذا من السنة ما يجيئنا واحد يبني بيت طين ويقول والله انا اقتدي برسول الله وسلم في بناء بيت الطين نقول لا هو بني بيت

الطين لان عادة قومه بناء - 01:15:30

بالطين فهمتم هذا؟ هذا ملمح خفيف جدا. فنحن لا نتعبد لله عز وجل باعيان الافعال. وإنما بموافقة العادات ومن ذلك ايضا ركوب

الحمار فالنبي عليه الصلاة والسلام ركب الحمار لانه مركوب قومه - 01:15:52

لان الناس يركبون الحمار فما يجيئنا واحد في القرن العشرين يركب حمار يدور بين الناس ويروح الوظيفة بالحمار ويقرشه في ها

ويقرش الحمار في يقول والله اني انا اركب الحمار اقتداء بالسنة نقول لا انت خالفت السنة انت الان ركبت الركوب شهرة -

01:16:10

الآن اوجبت النظر ان ينظر لك الناس ويمدحوك ويقولون زاهد الان تعرض نفسك للرياء اركب السيارة فركوب كل السيارة هو السنة.

لان النبي وسلم ركب الحمار لا لذات الحمار وإنما لانه وافق عادات قومه في المركوب او في عين المركوب او في نوع - 01:16:25

المركوب فاذا ركب الانسان السيارة فيكون قد وافق عادات قومه في ها مركوب المركوب العادة بالعادة. افهمتم هذا؟ فاذا كل ذلك

يرجع الى مسألة الى مسألة ان العادة محكمة. ولل الحديث بقية في الدرس القادم والله اعلى واعلم وصلى الله - 01:16:41

وسلم على نبينا محمد تابع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - 01:16:59